بعض السمات الشخصية لدى الأطفال الرياضيين وغير الرياضيين

(دراسة ميدانية على الأطفال الرياضيين – أطفال الحروب)

عماد المحيسن المحيسني *

أ. د. وائل مارون معوض **

د. لؤي سالمة ***

□ الملخص □

إن الأطفال الذين يعيشون في وسَط الحروب والاقتتال والإرهاب، تتأثر شخصيتهم سلباً من الآثار النفسية والاجتماعية كالخوف والعدوانية والاكتئابية والاندماج الاجتماعي، وقد أصبحت برامج الأنشطة الرياضية عامِلاً أساسياً في تكوين الشخصية المُتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تَعمَل على تأهيل وإعداد ومُعالجة سلوكيات الأفراد عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصَحيحة، لذا كان التعرف على الفروق في بعض سمات الشخصية (الاندماج الاجتماعي – العدوانية – الخوف – الاكتئاب) بين الأطفال تبعاً لمتغير ممارسة الرياضة، (ممارسين للرياضة ـ غير ممارسين للرياضة).هو الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح على عينة مكونة من (3915) طفل، حيث يبلغ عدد الأطفال غير الممارسين للنشاط الرياضي (2723)، فيما بلغ عدد الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي (1192)، واستخدم الباحث استبانة لقياس السمات الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى تميز الأطفال الرياضيين بسمة الاندماج الاجتماعي. فيما تميز الأطفال غير الرياضيين بالسمات الشخصية السلبية (العدوانية – الخوف – الاكتئاب).

كلمات مفتاحية : السمات الشخصية – الاندماج الاجتماعي – العدوانية – الخوف – الاكتئاب . الأطفال . الرياضيين.

*طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم التخطيط والإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

**أستاذ، قسم التخطيط والإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

***مدرس، قسم التدريس، كلية التربية الرياضية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

المقدمة وأهمية البحث:

إن الأطفال الذين يعيشوا في وسَط الحروب والاقتتال والإرهاب أو التَعرُض لمظاهر مختلفة كالعنف والاختِطاف والتهجير فإن حاجاتهم الأساسية على الصعيدين الفيزيولوجي والنفسي تتهدد مما يؤدي إلى زَعزَعة النُمو المُتجانس عنده وربما يُؤثر عليه مدى الحياة. ويترتب على ذلك العديد من الآثار النفسية والاجتماعية كالخوف والعدوانية والاكتئابية، وقَد أكَّدَ على ذلك غنام وآخرون (2009) إن من أهم الاضطرابات النفسية التي تُصيب الأطفال والناجمة عن الحروب، الشعور بالحزن والعدوانية والخوف والاكتئاب.

وإن الشخص الذي يمارس الأنشطة الرياضية يتميز باستعدادات وقدرات خاصة في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فضلاً عن اتجاهاته وميوله وعلاقاته الاجتماعية هذا بجانب الترويح من خلال تنوع الألعاب و الأنشطة التي يمارسها، كل ذلك يساعد على تفريغ الانفعالات لديه. وأصبحت برامج الأنشطة الرياضية عامِلاً أساسياً في تكوين الشخصية المُتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تَعمَل على تأهيل وإعداد ومُعالجة سلوكيات الأفراد عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصَحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية (السايح، 2007). إضافة إلى ما يُحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردودات صحيحة جسدية ونفسية. ويعتبر حسين (1990) النشاط الرياضي ميدان هام من ميادين التربية عموماً، والتربية البدنية خصوصاً، ويعد عنصراً قوياً في إعداد الفرد الصالح، وتزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الايجابية، لخدمة الفرد نفسه ومن خلاله خدمة المجتمع. لهذا كان النشاط البدني والرياضي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وذلك عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة التي اختيرت بطريقة معينة لتحقيق هذه الأغراض (سلامة، 1992).

ومِن هُنا فإن الدراسة الحالية تتناول مرحلة هامة من عُمُر الإنسان وهي مرحلة الطفولة التي تؤسس للمراحل اللاحقة من عُمُر الإنسان نظراً لأهميتها بالنسبة للفرد وللمجتمع، وخصوصاً أن المرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد قد يكون لها أثر سلبي عليهم لذا لا بد من التطرُق إلى شخصية الطفل وما يتمتع به من سمات خاصة، لأنها ربما تكون على صلة بظهور مؤشرات سلبية تنعكس على ديمومة المجتمع. لذلك ينبغي دراسة الجوانب التي تعمل وتساهم في تعزيز قدرتهم على الشعور بالإيجابية والعطاء وفهم شخصياتهم وإعادة بنائها وتأهيلها والتي يعد من أهمها البرامج الرياضية. وهنا تكمن **أهمية البحث** بأنها تعطي مؤشِراً على مدى فعالية البرامج الرياضية المطبقة ودورها في بناء شخصية الطفل، وفي الحَد من الضغوط والمشكلات النفسية والاجتماعية كالعدوانية والخوف والاكتئابية التي يُعاني منها الأطفال. كما أن هذه الدراسة تُلقي الضوء على أهمية البرامج الرياضية المختلفة وذلك لتصحيح اعتقاد الكثيرين من الذين يعتبرونه مُجرَد ألعاب لا غير.

المشكلة :

يعاني المجتمع السوري من ويلات الحرب خلال السنوات الأخيرة، وانعكست آثاره السلبية على جميع أفراده، ولعل الأطفال هم الفئة الأكثر تأثراً، وإن هذه الآثار التي تَترُكها عليهم هي الأخطر والأكثر دواماً وانعكاساً على مستقبل المجتمع، وأكدت نتائج العديد من الدراسات كدراسة كل من دكاك (2010)، علياء (2015)، أبو الغنم وآخرون (2016)، أحمد (2019)، عبد العلي (2019) والتي أشارت إلى أن من أبرز المشكلات السلبية التي تخلفها الحروب كل من العدوانية والخوف والاكتئابية والاندماج الاجتماعي، وان العديد من المراجع والدراسات العلمية أوصت وأكّدت على الدور الإيجابي للرياضة بمختلف برامجها للحَدِ من هذه الآثار السلبية ولمساهمتها في علاج وتأهيل الشخصية، ومن هذا المنطلق ارتأى الباحثون دراسة كل من سمة الاندماج الاجتماعي والعدوانية والخوف والاكتئاب لدى كل من الأطفال الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

س: ما هو مستوى الاندماج الاجتماعي والعدوانية والخوف والاكتئاب لدى الأطفال السوريين؟

س: هل ممارسة الرياضة تأثر على كل من سمة الاندماج الاجتماعي والعدوانية والخوف والاكتئاب لدى الأطفال؟

الأهداف :

التعرف على الفروق في بعض سمات الشخصية (الاندماج الاجتماعي – العدوانية – الخوف – الاكتئاب) بين الأطفال تبعاً لمتغير ممارسة الرياضة، (ممارسين للرياضة ـ غير ممارسين للرياضة).

مواد وطرائق البحث

الفروض :

ـ هناك فروق احصائية في سمة الاندماج الاجتماعي، ولصالح الأطفال الممارسين للرياضة على حساب الأطفال غير ممارسين للرياضة.

ـ هناك فروق احصائية في سمة الخوف والاكتئاب والعدوانية، ولصالح الأطفال غير ممارسين للرياضة على حساب الأطفال الممارسين للرياضة.

مجالات الدراسة :

المجال المكاني: المدارس والملاعب والصالات الرياضية في الجمهورية العربية السورية.

المجال الزماني: 2021/2/5 . 2021/4/20

المجال البشري: الأطفال الرياضيين وغير الرياضيين.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

بما أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد منهج البحث فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب المسح بوصفه المنهج الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع بحثنا يرتكز على الأطفال من مختلف المناطق السورية، والتي تتراوح أعمارهم بين (9 . 12) سنة، وقد تم حصر العينة في هذا العمر لتحقيق التجانس بين أفراد العينة، كونهم ينتمون لمرحلة عمرية واحدة ويتشابهون بالصفات والميول وفق المراحل العمرية للنمو وذلك وفق ما قسمها العلماء المختصين، وهي ما تسمى بمرحلة الطفولة المتأخرة (فوزي، 2003). تم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، وتكونت عينة البحث من (3915) طفل، حيث يبلغ عدد الأطفال غير الممارسين للنشاط الرياضي (2723)، فيما بلغ عدد الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي (1192) توزعت أعدادهم وفق الألعاب الرياضية المختلفة وهي موضحة في الجدول رقم (1).

الجدول (1) يبين أعداد الأطفال الممارسين للرياضة تبعاً لنوع اللعبة الرياضية

نوع الرياضة	كرة قدم	كرة سلة	كرة يد	كرة طائرة	ألعاب قتالية	سباحة	شطرنج	ألعاب قوى	جمباز
عدد الأطفال الممارسين	551	167	55	20	147	85	37	58	72

وتوزيع الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي وفق النسبة المئوية لنوع اللعبة الممارسة موضحة في الشكل رقم (1).

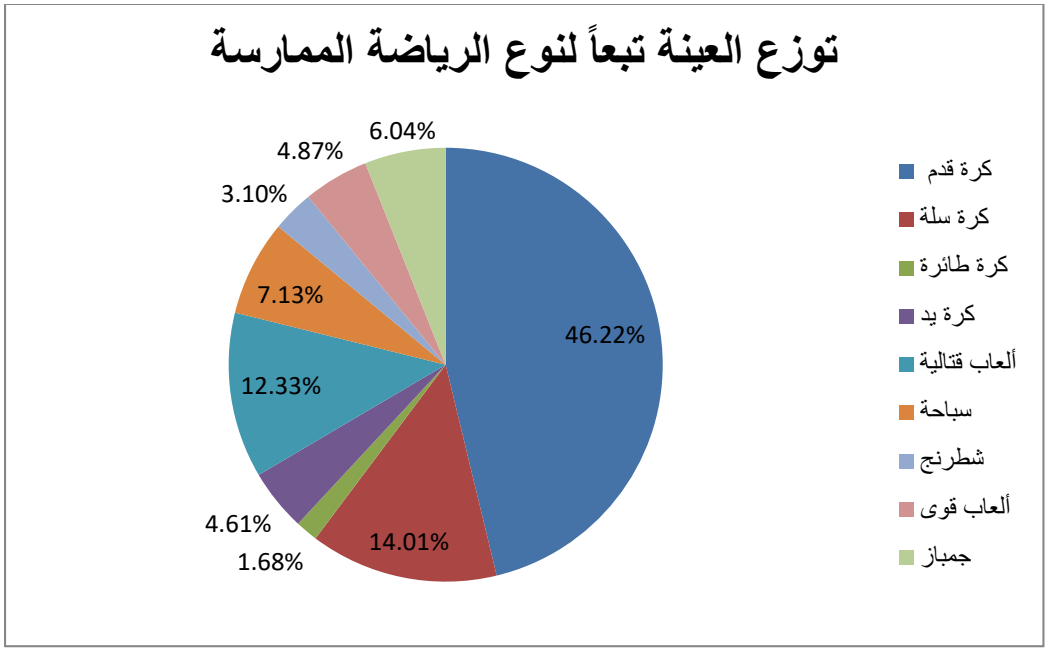

الشكل رقم (1) يوضح النسبة المئوية لتوزع أعداد الأطفال الممارسين للنشاط الرياضي تبعاً لنوع اللعبة

أداة الدراسة ووسائل جمع البيانات

تم تصميم استبانة لقياس الاندماج الاجتماعي والعدوانية والخوف والاكتئاب للأطفال، والمقياس يتكون من (32) عبارة، وتم إيجاد الأسس العلمية للمقياس، حيث تم إيجاد كل من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) من خلال عرضه على (21) خبير من السادة المحكمين وتم اعتماد نسبة (80 %) لقبول الفقرة، وتم إيجاد معامل ثبات الفا كورنباخ والصدق الذاتي للمقياس المقترح وهي موضحة في الجدول رقم (2).

جدول (2) يبين معامل ثبات الفا كورنباخ والصدق الذاتي للمقياس

عدد العناصر	معامل الفا كورنباخ	الصدق الذاتي
61	0.855	0.924

كما تم إيجاد كل من الاتساق الداخلي بالإضافة لحساب الثبات من خلال التجزئة النصفية والجدول رقم (3) يوضح كل من معامل الارتباط ومعامل الثبات.

الجدول رقم (3) يوضح معامل الثبات بالتجزئة النصفية

	عنوان المحور	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى المعنوية
1	الاندماج الاجتماعي	0.60	0.75	0.000
2	العدوانية	0.77	0.87	0.000
3	الخوف	0.56	0.72	0.000

4	الاكتئاب	0.43	0.60	0.006

والاستبيان بصورته النهائية موضح في الملحق رقم (1).

النتائج والمناقشة

تحليل النتائج

الفروق في بعض سمات الشخصية لدى الأطفال تبعاً لمتغير ممارسة الرياضة (ممارسين للرياضة ـ غير ممارسين للرياضة).

نصت الفرضية بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض سمات الشخصية لدى الأطفال تبعاً لمتغير ممارسة الرياضة، ومن أجل التأكد من صحة الفرضية تم ايجاد قيمة (t) وهي موضحة في الجدول رقم (4).

جدول (4) نتائج الفروق بدرجة السمات الشخصية تبعاً لمتغير ممارسة الرياضة (ممارسين للرياضة ـ غير ممارسين للرياضة).

المحاور	المتوسط الحسابي للممارسين	الانحراف المعياري للممارسين	المتوسط الحسابي لغير الممارسين	الانحراف المعياري للغير الممارسين	t-value	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاندماج الاجتماعي	2.27	0.40	2.11	0.40	11.24	3913	0.000000
العدوانية	1.52	0.40	1.69	0.44	-11.07	3913	0.000000
الخوف	1.55	0.40	1.95	0.45	-26.76	3913	0.000000
الاكتئاب	1.68	0.40	1.96	0.42	-18.98	3913	0.000000

إذ يتبين لنا وجود فروق احصائية في سمة الاندماج الاجتماعي لصالح الأطفال الممارسين للرياضة على حساب الأطفال غير ممارسين للرياضة إذ بلغت قيمة (t) 11.24 وهي قيمة معنوية لأن قيمة المستوى لها 0.000000 وهي أصغر من 0.05 ، وكما يتبين لنا وجود فروق احصائية في سمة العدوانية لصالح الأطفال

غير الممارسين للرياضة على حساب الأطفال الممارسين للرياضة إذ بلغت قيمة (t) 11.07- وهي قيمة معنوية لأن قيمة المستوى لها 0.000000 وهي أصغر من 0.05 ، وكما يتبين لنا وجود فروق احصائية في سمة الخوف لصالح الأطفال غير ممارسين للرياضة على حساب الأطفال الممارسين للرياضة إذ بلغت قيمة (t) 26.76- وهي قيمة معنوية لأن قيمة المستوى لها 0.000000 وهي أصغر من 0.05 ، وكما يتبين لنا أيضاً وجود فروق احصائية لصالح الأطفال غير الممارسين للرياضة على حساب الأطفال الممارسين للرياضة في سمة الاكتئاب إذ بلغت قيمة (t) 18.98- وهي قيمة معنوية لأن قيمة المستوى لها 0.000000 وهي أصغر من 0.05 ، وهذه الفروق موضحة في الشكل رقم (2).

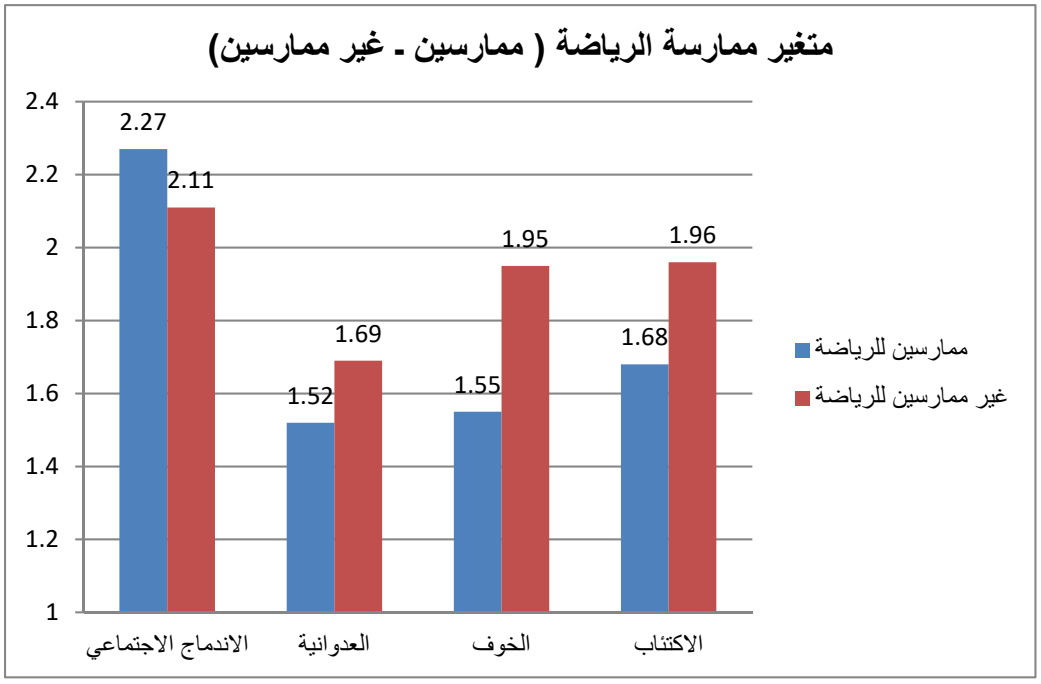

الشكل رقم (2) يوضح الفروق في مستوى السمات الشخصية تبعاً لمتغير ممارسة الرياضة

مناقشة النتائج :

يحتاج الأطفال إلى ممارسة البرامج الرياضية بكل أشكالها وأنواعها بما يتناسب ومراحلهم العمرية المختلفة، ففيه يجد الطفل واحة ظليلة يحقق من خلالها التكيف النفسي والاجتماعي، وغالباً ما يكتسب الطفل من خلال اللعب جملة من المعارف الضرورية والخبرات والمهارات التي تساعد في بناء شخصيته. وفي الوقت الذي كان فيه الأطفال السوريون يعيشون حياة مستقرة وهادئة تتسم بالمحبة والاحترام والانتماء والتحلي بالقيم النبيلة التي تربّى عليها المجتمع السوري، حتى جاءت الحرب لتحطم هذه السعادة تحت وطأة الأسلحة والدمار وهدر الدماء ليُحرم الأطفال من حق الابتسامة واللعب. وان ممارسة الرياضة أصبحت حاجة ملحة لتأهيل وبناء الشخصية السوية للأطفال التي تأثرت سلباً في هذه الحروب وهي مطلب وحاجة ضرورية للأطفال فتشير Mashel

(2007) ان من أهم المتطلبات التي يرغب بها الأطفال من مناطق النزاعات المسلحة كانت نحب أن نعيش طفولتنا وأن نشارك في النشاطات والألعاب، نحن أطفال بلا طفولة. وأكدت دراسة Yarimkaya & Akandere (2014) على الدور الكبير الذي ينتج من خلال الممارسة الرياضية في تحسين السمات الشخصية لدى الممارسين حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق معنوي بين نتائج الاختبارين في المقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، لصالح الاختبار البعدي لصالح الممارسين للرياضة.

وقد نصت الفرضية إلى وجود فروق احصائية في السمات الشخصية بين الأطفال تبعاً لمتغير ممارسة الرياضة (ممارسين للرياضة ـ غير ممارسين للرياضة). وهذه الفروق لصالح الأطفال الممارسين للرياضة على حساب الأطفال غير ممارسين للرياضة في سمة الاندماج الاجتماعي، ووجود فروق احصائية في سمة العدوانية والخوف والاكتئاب لصالح الأطفال غير ممارسين للرياضة على حساب الأطفال الممارسين للرياضة.

وتبين من خلال الدراسة وجود فروق احصائية في سمة الاندماج الاجتماعي ولصالح الأطفال الممارسين للرياضة على حساب الأطفال غير ممارسين للرياضة، ويفسر الباحثون ذلك إلى أن ممارسة النشاط الرياضي تنمي القيم الاجتماعية المقبولة، حيث ينمو الفرد من خلال قيم الجماعة، وعبر تفاعل اجتماعي ثري، حيث يستخدم قدراته لصالح فريقه، فيعتاد على التعاون ويتعلم التفاهم والإيثار، ويدرك الفرد من خلال هذا التفاعل معاني التماسك والمشاركة والانتماء، كما يوفر النشاط فرصاً لنمو العلاقات الاجتماعية من خلال ربط الصداقات والألفة الاجتماعية، وقبول الفرد الفوز والهزيمة بكل روح رياضية، والمنافسة الشريفة من أجل النجاح، والالتزام بتطبيق قواعد اللعب فيتعلم الفرد احترام القوانين والامتثال لها، فيكتسب من خلالها مسايرة النظم السائدة في المجتمع من خلال القوانين البسيطة التي تفرضها هذه الحياة الرياضية، وممارسة الرياضة تزيد من فرص الالتقاء بالزملاء، وتزيد من راحة الأفراد نتيجة لهذا الاتصال، فيشعرون بالحب والود اتجاه بعضهم البعض، فتتسع دائرة علاقاتهم الاجتماعية، وينعكس ذلك على اندماجهم المباشر خلال علاقاتهم الجديدة، أي أن سرعة الاندماج لديهم تكون كبيرة مقارنة بالأفراد غير الممارسين، فغياب الثقة بالنفس وبالآخرين وانعدام الطمأنينة، سيؤثر حتماً على هذه العلاقات، مما ينعكس سلباً على سهولة الاندماج لديهم في مختلف الصداقات والعلاقات مع الآخرين.

ولقد أوضح "ألدرمان" في هذا السياق "العلاقة بين قابلية الفرد للاندماج الاجتماعي وإشباع حاجته إلى الانتماء من خلال النشاط الرياضي فالمندمج اجتماعياً غالباً ما يكون رياضياً ومتميزاً بالحيوية والنشاط والحضور الذهني والعاطفي، بينما أغلب المنطوين على أنفسهم هم من أصحاب الأبدان الضعيفة، والمهارات الحركية الصعبة" (الخولي، 2001، ص.45).

كما يؤكد على ذلك عبدالرحمن ومحمد (2014) بأن النشاط الرياضي لا يقتصر على تقديم وسائل تتيح للممارسين فرص الاقتراب من بعضهم فقط ولكنه يساعدهم على التكيف الاجتماعي وإثراء العلاقات الاجتماعية والروح الرياضية ليست في المجال الرياضي فحسب، بل في مجال الحياة داخل المجتمع. وأكد على ذلك جابر

(2009) والتي أشارت نتائج دراسته على ارتفاع سمة الاجتماعية لدى الممارسين للنشاط الرياضي وهي ستنعكس إيجاباً خارج الملاعب الرياضية في عملية اندماجهم الاجتماعي في المجتمع.

واتفقت نتائجنا مع دراسة عبدالقادر (2008) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين فيما يخص سمة الاجتماعية (الاندماج الاجتماعي) لصالح الممارسين للنشاط الرياضي. كما التقت نتائجنا مع دراسة ابراهيم والمبروك (2014) التي أظهرت نتائجها بأن النشاط الرياضي يسهم في تحقيق التخلص من الانفراد، وذلك من خلال إكساب الطفل بعض المهارات التي تجعله يثق بنفسه ويؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، عن طريق بعض الأنشطة الرياضية المسطرة خصيصا لذلك؛ ويسهم في تحقيق الانتماء للجماعة والاندماج بها وذلك من خلال الأنشطة التي تساعد على تنمية احترام الغير وتقبل الآخر. كما ان ممارسة الرياضة تسهم بشكل فعال في إعادة ادماج الأطفال الذين شاركوا في العمليات القتالية وخاصة أن مجموعة كبيرة من الأطفال تم تجنيدهم لدى الجماعات المسلحة أو تعرضوا لغسل دماغ وتشويش أفكارهم ومعتقداتهم فيما يخص الطرف الآخر وتكفيرهم لهم. حيث تشير دراسة Krasniqi, S & Krasniqi, B (2019) أن مدارس كرة القدم المفتوحة (OFFS) ساهمت في الإدماج الاجتماعي للألبان والصرب والمجتمعات الأخرى من خلال تغيير مواقفهم الأولية تجاه بعضهم البعض. وأكدت على ذلك دراسة Dyck (2011) بأنه للأنشطة الرياضية (كرة القدم) دور فعال في عملية إعادة الإدماج للمقاتلين الشباب السابقين. وأشارت لذلك أيضاً دراسة Whitley & Jewell (2016) حيث وضحت نتائجها أهمية ودور الرياضة في اكساب ممارسيها الشعور بالانتماء واحترام العمل الجماعي، إلى جانب نقل هذه المفاهيم إلى حياتهم اليومية. وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى مثل هذه البرامج للمساعدة في إعادة توطين اللاجئين الشباب ودمجهم في المجتمع. وأكدت على ذلك دراسة Ha & Lyras (2013) حيث أشارت إلى أنه من الضروري لأصحاب المصلحة في حركة الرياضة فهم القيمة الأولية لبرامجهم الرياضية التي تساهم في دمج الصغار اللاجئين في المجتمع. والتقت نتائجنا مع دراسة Polidano (2011) والتي أشارت إلى وجود ارتباط بين العلاقة الإيجابية مع الأقران أثناء النشاط البدني والشعور بالتمتع بالتمارين أثناء النشاط البدني وبعده، وهذه النتيجة تثبت بشكل إضافي التأثيرات الإيجابية الناتجة عن التفاعلات الاجتماعية من خلال الممارسة الرياضية ويمكن أن تساهم في عملية الاندماج وزيادة الثقة في دعم بعضنا البعض. وأكدت على ذلك نتائج دراسة جرييع (2015) والتي أشارت بأن الممارسين كانت الاجتماعية والتعامل مع الآخرين لديهم مرتفعة مقارنة بغير الممارسين. كما اتفقت أيضاً مع دراسة مداني وامير (2017) والتي أشارت إلى أن لممارسة النشاط الرياضي أثر كبير في تنمية بعض المهارات الاجتماعية المختلفة. وهي تتفق كذلك مع نتائج دراسة عباس وكريم (2013) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الرياضيين وغير الرياضيين ولصالح الرياضيين في سمة الاجتماعية. وكذلك اتفقت مع دراسة أبو هاشم (2008) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في بعض السمات الشخصية ومنها الاجتماعية ولصالح الرياضيين. والتقت أيضاً مع نتائج دراسة مجيد (2017) والتي أشارت

نتائجها إلى أن للجمعيات الرياضية دور في الاندماج الاجتماعي للناشئين من خلال الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي ضمن المجتمع الجزائري.

وتبين من خلال الدراسة وجود فروق احصائية في سمة العدوانية والخوف والاكتئاب لصالح الأطفال غير ممارسين للرياضة على حساب الأطفال الممارسين للرياضة. ويفسر الباحثون ذلك كون الممارسة الرياضية تكسب الممارسين المهارات الاجتماعية وتبث في نفوسهم السعادة والمرح كما ذكرنا سابقاً، وهذا مؤشر إلى تلافي إصابة الممارسين بالاكتئاب، وهذا ما أشارت إليه دراسة عباس و كريم (2013) بأن هنالك علاقة عكسية ما بين التفاعل الاجتماعي العالي لدى الرياضيين وقيمة الاكتئابية لديهم، وأشارت نتائجها أيضاً إلى وجود فروق بين الرياضيين وغير الرياضيين ولصالح غير الرياضيين في سمة الاكتئابية. وأكدت ذلك دراسة ناجي وعبدالكريم (2020) بأن للبرنامج الرياضي الممارس تأثير ايجابي في تخفيف درجة الاكتئاب لدى الأطفال. فللممارسة الرياضية دور فعال وإيجابي في خفض الاكتئاب وهنا تشير نتائج دراسة عباس (2008) على أن ممارسة الرياضة بشكلها العام وبمختلف الألعاب الرياضية تقلل من الاكتئابية وتبث روح التفاهم ورفع المعنويات وتنمية الإرادة والشجاعة والثقة بالنفس. والتقت نتائجنا مع دراسة ياسين (2020) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لأثر البرنامج الرياضي المقترح ولصالح القياس البعدي. كما أشارت نتائج دراسة Birna (2017) إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية ارتبطت بمستويات منخفضة من الاكتئاب.

وإن الممارسة الرياضية تعمل على التحكم بالعنف والعدوانية وتكون العدوانية لديهم وسيلة وليست غاية، حيث أكدت على ذلك دراسة بني هاني (2016) بأن مستوى العدوانية متوسط ويشعر اللاعبون واللاعبات بأن لديهم رغبة في إيذاء منافسيهم أثناء المباريات لتحقيق نتيجة جيدة في المباراة. ويشير الطراونة (2010) بأن الممارسة الرياضية الايجابية تعتبر أحد أهم الأساليب التي تعمل على استثمار طاقات الأطفال بشكل سليم وخفض السلوك العدواني لديهم. حيث أكدت ذلك نتائج دراسة ابراهيم والمبروك (2014) والتي أشارت بأن النشاط الرياضي يسهم في تحقيق الوقاية من الأعراض العصبية كالعدوانية. وأكدت على الدور الايجابي للممارسة الرياضية في خفض العدوانية لدى الممارسين. فالممارسة الرياضية تسهم في ضبط وخفض العدوانية وتعمل على توجيهها بصورة سليمة بما يتناسب مع نوع النشاط الرياضي الممارس. حيث أشارت دراسة عبدالجواد وعبدالفتاح (1999) إلى وجود فروق دالة إحصائية على مقياس السلوك العدواني بين ذكور وإناث المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي وبين أفراد نفس المجموعة من الذكور والاناث على الترتيب، الضابطتين في القياس البعدي، وجاءت الفروق لصالح أطفال القياس القبلي. كما أشار أنيس (2016) إلى أهمية الممارسة الرياضية في خفض العدوانية حيث أشارت نتائجه إلى الدور الكبير للمارسة الرياضية في التقليل والحد من السلوكات العدوانية وتكسبهم سمات شخصية إيجابية. وأكدت على ذلك نتائج دراسة يحي (2017) والتي أشارت إلى أن الممارسة الرياضية لها دور فعال في التقليل من السلوكيات العدوانية كما تجعل عند ممارسيها أن لا يعتدون على الغير بأي سبب من الأسباب ولا

يمتازون بالسلوك العدواني. فالرياضة هي أهم الوسائل التي تساعد في خفض السلوك العدواني الذي أكتسبه الأطفال وتأثروا به جراء الحرب السورية وهي العلاج الميداني الذي يتناسب مع مثل هكذا سلوك حيث يشير الشيخاني (2012) بأنه تظهر لدى الأطفال سلوكيات عدوانية غير متوقعة مكتسبة من الحروب الراهنة، لذى يجب العمل لتلافيها والحلول المناسبة لذلك، شجع الأطفال على المشاركة بالأنشطة والتمارين كمتنفس لمشاعرهم وغضبهم.

وان الرياضي بطبعه يكتسب الشجاعة ويحب المغامرة فتتلاشى لديه مشاعر الخوف. وتلاقت نتائجنا من حيث الممارسة الرياضية تثبط الخوف مع دراسة حسنين (2021) والتي أشارت نتائجها إلى أن البرامج الرياضية لها تأثير إيجابي على خفض الخوف. فممارسة الرياضة لها دور إيجابي وفعال في تحسين السمات الشخصية بشكل عام للأطفال وهذا ما وضحته دراسة جابر (2008) والتي أشارت نتائجها إلى أن البرامج الرياضية أدت إلى إحداث تأثير دال إحصائياً على السمات الشخصية ككل. ومن هذه السمات (العدوانية والاكتئاب والاجتماعية). وبذلك اتفقت نتائجنا بشكل عام مع دراسة (سمير، 2007) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الممارسين والغير الممارسين للأنشطة الرياضية في جميع السمات الشخصية وان السمات الايجابية باتجاه الممارسين والسمات السلبية باتجاه غير الممارسين للأنشطة الرياضية.

وبالتالي تحققت صحة الفرضية بوجود فروق احصائية في سمة الاندماج الاجتماعي لصالح الأطفال الممارسين للرياضة على حساب الأطفال غير الممارسين للرياضة، وكذلك وجود فروق احصائية في كل من سمة الخوف والعدوانية والاكتئاب ولصالح الأطفال غير الممارسين للرياضة على حساب الأطفال الممارسين للرياضة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي استعرضت، تم التوصل إلى أهم الاستنتاجات التالية:

- تميز الأطفال الرياضيين بسمة الاندماج الاجتماعي.
- تميز الأطفال غير الرياضيين بالسمات الشخصية السلبية (العدوانية – الخوف – الاكتئاب).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي استعرضت والتي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحثون بما يلي:

- الاهتمام بشكل أكبر بالأنشطة الرياضية، وحث الأطفال على المشاركة فيها، لما لها من أثر كبير في التخلص من المشاعر السلبية، ودعم الجوانب الايجابية في السمات الشخصية.
- توفير ميزانية مالية لتطوير الأنشطة الرياضية الموجهة للأطفال سواء في وزارة التربية أو الاتحادات والأندية الرياضية، لما لها من دور كبير في تأهيل شخصية الأطفال التي تأثرت بالحروب.

- إعادة النظر في آلية عمل المراكز التدريبية التابعة لوزارة التربية والاتحاد الرياضي المخصصة للأطفال، من حيث بلورة الأهداف وتحديدها بشكل تحقق الفائدة المرجوة إن كان من الناحية الفنية، أو من حيث إعادة تأهيل وبناء الطفل السوي، واتباع المدربين العاملين فيها لدورات تتناسب مع هذه الأهداف.
- حث أهالي الأطفال من خلال الوسائل الاعلامية التابعة لوزارة الاعلام ووزارة التربية والاتحاد الرياضي، على تشجيع أطفالهم بممارسة النشاطات الرياضية، والانخراط في النوادي رياضية، لملأ أوقات الفراغ بنشاط ايجابي، وتوعيتهم بالدور الايجابي البناء في إعادة تأهيل شخصية أطفالهم.

المراجع

- ابراهيم، حمادي؛ المبروك، حادقي (2014). أهمية النشاط البدني الرياضي المدرسي في تحقيق التوازن لبعض أبعاد الشخصية لتلاميذ سنة رابعة متوسط (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح . ورقاة، الجزائر.
- أبو الغنم، غدير؛ الخدام، حمزة؛ نعيمات، محمد (2016). الآثار النفسية المترتبة على الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية تبعاً لبعض المتغيرات، بحث منشور، مجلة المنارة، المجلد 22، العدد 2، الأردن.
- أبو هاشم، السيد محمد (2008): المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل كاتل وايزنك وجولد بيرج لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ص2.
- أحمد، حمزة يوسف (2019). صعوبات التكيف والمعيشة لدى الأسر المهجرة إلى المناطق الساحلية بسبب الأزمة في سورية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
- أنيس، معمري (2016). دور الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى المراهقين (12 – 15) سنة – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- بني هاني، زين العابدين (2016). السلوك العدواني لدى لاعبي الألعاب الجماعية في الأردن وعلاقته بسماتهم الشخصية، بحث منشور، مجلة المنارة، المجلد 22، العدد 3، الأردن.
- جابر، رمزي (2008). أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على سمات الشخصية لدى الأحداث، بحث منشور، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 22، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- جابر، رمزي (2009). السمات الشخصية المميزة للاعبي المنتخب الفلسطيني الأول لكرة الطائرة، بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السابع عشر، فلسطين.

- جريبع، سفيان (2015). تأثير ممارسة رياضة الكاراتيه على سمات الشخصية لدى الرياضيين المراهقين من (20.16) سنة . دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة اكلي محند اولحاج . البويرة، الجزائر.
- حسنين، هيثم محمد (2021). فاعلية برنامج إرشادي للحد من مظاهر الخوف المرتبطة بالمنافسة الرياضية لدى ناشئي السباحة، بحث منشور، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة، المجلد 27، الجزء الأول، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها، مصر.
- حسين، قاسم حسن (1990). علم النفس الرياضي ومبادئه وتطبيقاته في مجال التدريب، مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق.
- الخولي، أمين أنور (2001). الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، العدد 216، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- دكاك، أمل (2010). الاحتلال الأمريكي للعراق وانتهاك حقوق الأطفال العراقيين (دراسة ميدانية لعينة بحثية من الأطفال العراقيين اللاجئين في دمشق)، مجلة جامعة دمشق، عدد (26)، مجلد (3+4)، دمشق، سوريا.
- السايح، مصطفى محمد (2007): الرياضة والتربية الاجتماعية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.
- سلامة، بهاء الدين (1992). الجوانب الصحية في التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.
- سمير، هاني أحمد (2007): بعض السمات الشخصية لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية في الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه عين شمس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
- الشيخاني، أحمد (2012). الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال خلال الحروب والنزاعات، دمشق، سورية.
- الطراونة، زياد (2010). الاكتئاب "أسبابه . أعراضه . أنواعه . طرق علاجه"، ط1، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عباس، رائد عبد الأمير (2008). مقارنة في السمات الشخصية عند ناشئي منتخبات بعض الألعاب الرياضية الفردية في محافظة بابل، بحث منشور، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد السابع، المجلد الأول، العراق.
- عباس، رائد؛ كريم، ميثم (2013): السمات الشخصية لدى الرياضيين وغير الرياضيين، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 10، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق.
- عبد الجواد، وفاء؛ عبد الفتاح، عزة (1999). فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً، بحث منشور، مجلة علم النفس، العدد 50، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

- عبد الرحمن، حاج صدوق؛ محمد، شماني (2014). دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة خميس مليانة، الجزائر.
- عبد العلي، سناء صالح (2019). ثقافة العنف عند الأطفال /دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد الجديدة/، بحث منشور، مجلة جامعة آداب المستنصرية، العدد (85)، العراق.
- عبد القادر، بن حاج الطاهر (2008). دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض السمات الشخصية لدى المعوقين حركياً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم النشاطات البدنية والرياضية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- علياء، أحمد (2015). تأثير الأزمة السورية على الوضع النفسي للأطفال في الداخل السوري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
- غنام، ريم وآخرون (2009): الصدمة النفسية، فريق التوجيه والإرشاد، منطقة رفح التعليمية، وكالة الغوث الدولية، فلسطين.
- فوزي، أحمد أمين (2003). مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم . النظريات)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- مجيد، فرنان (2017). دور الجمعيات الرياضية الجوارية في الاندماج الاجتماعي للناشئين من خلال الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي ضمن المجتمع الجزائري، بحث منشور، مجلة بحوث وتطوير أنشطة علوم الرياضة (دراسا)، الامارات العربية المتحدة.
- مداني، عبيكشي؛ امير، عبدالله (2017). تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي على تحقيق بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة زيان عاشور – الجلفة، الجزائر.
- ناجي، رنا تركي؛ عبدالكريم، انتصار كاظم (2020). تأثير برنامج تدريبي مقترح مصاحب للموسيقى في تخفيف درجة الاكتئاب لدى الأطفال الأيتام في دار زهور العلوية للأيتام، بحث منشور، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد (19)، العدد (3)، العراق.
- ياسين، هدال (2020). أثر البرنامج الرياضي المقترح في الخفض من درجة الاكتئاب لدى المراهقين الصم دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- يحي، اجقى (2017). دور الألعاب الرياضية في التقليل من بعض السلوكات العدوانية لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

- Birna, Bjarnson-Wehrens (2017). *Effects of Multimodal Interventions For Primary Prevention Of CVD on Depression*, Anxiety, and the Type D Personality, Journal of Clinical & Experimental.
- Dyck, C. B. (2011). *Football and post-war reintegration: exploring the role of sport in DDR processes in Sierra Leone*. Third world quarterly, 32(3), 395-415.
- Ha, J. P., & Lyras, A. (2013). *Sport for refugee youth in a new society: The role of acculturation in sport for development and peace programming*. South African journal for research in sport, physical education and recreation, 35(2), 121-140.
- Krasniqi, S., & Krasniqi, B. (2019). *Sport and peacebuilding in post-conflict societies: the role of open fun football schools in Kosovo*. Journal of Aggression, Conflict and Peace Research.
- Mashel (2007). *will you listen ? " Yong voices from conflict zones*,
- Polidano, K. (2011). *The perceived impact of physical activity on 10 year olds' self-esteem*, (Bachelor's thesis, University of Malt).
- Whitley, M. A., Coble, C., & Jewell, G. S. (2016). *Evaluation of a sport-based youth development programme for refugees*. Leisure/Loisir, 40(2), 175-199.
- Yarimkaya, E., & Akandere, M. (2014). *The Effect of Entertaining Fun Athletics Training Program Related To the Self-Confidence Levels among Children Aged 12-14 Years*. International Journal of Science Culture and Sport (IntJSCS), 2(4), 61-71.

◄►•◄►

الملحق رقم (1)

ت	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	أضرب الأشخاص الذين يسيئون إلي			
2	أخاف من الأصوات المفاجئة			
3	أشعر بفقدان الثقة في نفسي			
4	أشعر أحياناً بالفرح وأحياناً بالحزن دون سبب واضح			
5	لا أستطيع النوم في الغرف المظلمة			
6	أصرخ بصوت عالي عند الشعور بالخوف			
7	أبدأ الكلام مع الناس الذين أقابلهم أول مرة			
8	أستخدم كلمات بذيئة غير لائقة			
9	لا أستطيع البقاء وحدي بالبيت			
10	أشعر بالتعب دون سبب حقيقي			
11	أحب التحدث كثيراً مع الآخرين			
12	أضرب وأكسر الأشياء عندما أغضب			

13	لا أجد صعوبة في مصادقة الآخرين			
14	أحب أن أمسك شيء بيدي عندما أنام			
15	لا أعتذر للآخرين إذا أخطأت بحقهم			
16	أشعر بالحزن والقهر			
17	أخاف من صوت الرعد			
18	أخاف من صوت الطائرة			
19	أضرب نفسي إذا منعت من ضرب الآخرين			
20	أشعر بالملل والوحدة			
21	أخاف من الأشخاص ذوي الشعر والدقن الطويل			
22	أحب اللعب مع الجنس الآخر			
23	أتعامل مع أخوتي والآخرين بقسوة			
24	أخاف من الديدان والصراصير والحشرات			
25	أفكر بالأشخاص الذين ماتوا كثيراً			
26	أصرخ بصوت عالي عندما أغضب			
27	أحب الأشخاص الذين يتحدثون لهجة غريبة			
28	أخاف الذهاب بمفردي للحمام أثناء الليل			
29	أحب أن يخاف مني الآخرين			
30	أحب البقاء وحيداً			
31	أحب السفر إلى محافظات أخرى			
32	أحب حمل السلاح			

◄►•◄►

personal characteristics Some personal characteristics of athletic and non-athletic children

* Emad AlMohisesn Almohesni

** Prof. Dr.Wael Marwn Mouawad

*** Dr . Loay Salmeh

Abstract

Children who live in the midst of wars, fighting and terrorism, their personality is negatively affected by psychological and social effects such as fear, aggression, depression and social integration, Sports activities programs have become a key factor in the formation of the integrated personality of the individual through targeted programs that work to rehabilitate, prepare and treat individuals' behaviors by practicing correct sports activities . So, the identification of the differences in some personality traits (social integration - aggression - fear - depression) among children according to the variable of exercising (athlete and non-athlete). This is the main objective of this study By using the descriptive approach in a survey method on a sample of (3915) children, where the number of children who do not practice sports activity is (non-athlete) (2723), while the number of children who engage in sports activity (athlete) is (1192), The researcher used a questionnaire to measure personal characteristics, and the study concluded that the athletic children were distinguished by the trait of social integration. The non-athletic children were characterized by negative personality traits (aggressive - fear – depression).

Key words:

personal characteristics - social integration - aggression - fear - depression - children – athletes.

* postgradguated student (PhD degree), department of sports management, faculty of physical education, Tishreen university, Lattakia, Syria.

** professor in the department of sports management, faculty of physical education, Tishreen university, Lattakia, Syria.

*** Teaching department teacher, faculty of physical education, Tishreen university, Lattakia, Syria.